بيان كون جناب النبي صلى الله عليه وسلم اجمع جوارا
للمستجيرين وكنفه اوسع كنفا للاذين والمستعيذين
وذراحتيه اغزر ندى للمستنجين وساحته افضى رحا
للمستريحين واستشهد الناظم على تحقق هذا الامر
بما جربت به تجربته عند تزاحم حوادث الدهر الغدار
وتراكم كوارث الزمن المكار فلم تحن عليه يد الزمان
الخوان في النفس والمال والولد والاخوان ولم تقصم
ظهر نشاطه انامل الغموم والاحزان في تبليل البال
وتخلل الخلل خلال الصحب والخلان ولم تقصم عري
عزائمه النيل كاماني شدة صولة سطوات الغلك
الدوار بصغر اليدين وضلوالراحتين من الدرهم
والدينار الذين هما مدار بلوغ الاماني وقضا الاوطار
ولا لازمن جنايات الزمان بحرمة الشريف وجنابه
المنيف الاوجده احصن ملاذ ولا استعاذ من
حادثات راميات قسي الافلاك وسهام الكواكب
السيارات بعتبته العلية وسدته السنية
الاوجدها امنع معاذ ولا استماح من ندي بحر راحته
عند تلاطم امواج الشدايد وتراكم افواج المكايد الا
وقد ظفر من تيار ذلك البحر الخضم وفاض من ندي
ذلك اليم الذي ليس منه هم ولا رزم بما يقصم ظهر
الفقر والاعسار ويقوي به متن المكنة والايسار

فلا

فلا يجد الفقير بعد ذلك الى ناديه سبيلا ولم يلق
غمام الغم لسبيل الهم الى واديه مسيلا فان يمينه
يمين الرحمن ويده يد الديان لكونه خليفة الله والسر
المكنون من اسرار الاسرار فلم يجد مستلم مستلما
خيرا من يديه ولا مسلم ومصل مسلما ومصلى عليه
افضل من السلام والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه اولي الرشاد والنجاح ما نادى مناد
حي على الفلاح في الغدو والرواح والعشي والصباح
وما قيل ان الحجر الاسود يمين الرحمن وان النبي صلى
الله عليه وسلم قبله ولم يقبل يد نفسه فلانك يده
صلى الله عليه وسلم خير مستلم مجاب بما ظهر لك مما
قررناه من ان يده صلى الله عليه وسلم يد الله تعالى
كما نطقت به الاية ولم يلزم المساواة بينه وبين
الحجر الاسود من حيث الاطلاق اليد على كل منهما لجواز
كون احد اليدين افضل من الاخري واما تقبيل الحجر
الاسود وعدم تقبيله يد نفسه فلا دلالة على الافضلية
اصلا لجواز تقبيل الفاضل المفضول هضما للنفس
على انه قد اقام الله سبحانه وتعالي الحجر الاسود مقام
يده في المواقيت الحجية التي هي فرع من فروع العبادة
واقام يد الرسول صلى الله عليه وسلم مقام يده
في بيعة الايمان الذي هو اصل الاصول وغاية كل مبتغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)